



جموع القلة:

أَفْعَلَةٌ، أَفْعَالٌ، ثُمَّ فِعْلَةٌ تُمَّتْ أَفْعَالٌ جُمُوعٌ قِلَّةٌ^(١)

جمع التفسير: هو ما دلّ على أكثر من اثنتين بتغيير ظاهر^(٢)؛ كرجل ورجال، أو مقدّر؛ ك«فُلُك» للمفرد والجمع، والضمّة التي في المفرد كضمّة (فُقل)، والضمّة التي في الجمع كضمّة (أُسُد)^(٣)، وهو على قِسْمَيْنِ:

(أ) جمع قِلَّة.

(ب) وجمع كثرة.

(أ) أَفْعَلَةٌ: مبتدأ مرفوع. أَفْعَالٌ: معطوف على (أفْعَلَةٌ) بعاطف مقدّر مرفوع. ثُمَّ فِعْلَةٌ: ثم حرف عطف، فعلة: معطوف على (أفْعَلَةٌ) ومرفوع. ثَمَّتْ: حرف عطف، والتاء للتأنيث، وهي مفتوحة في لغة وأصلها السكون. أَفْعَالٌ: معطوفة على (أفْعَلَةٌ) ومرفوع. جُمُوعٌ: خبر المبتدأ وما عطف عليه مرفوع. قِلَّةٌ: مضاف إليه.

(ب) التغير لصيغة المفرد، سواء كان بتغيير الشَّكْلِ نحو: أسد وأُسُد، أم بالزيادة نحو: صِنُو وصِنوان، أم بنقص نحو: عُزْفَةٌ وعُزُفٌ، أم بزيادة وتبديل شكلٍ نحو: رجل ورجال، أم بنقص وتبديل شكلٍ نحو: رسول ورُسُل.

(ج) هذا مذهب سيبويه أن (فُلُك) إذا كانت للمفرد فضُمَّتْها مثل ضمة فُقل المفرد، أما

إذا كانت «فُلُك» للجمع كقوله تعالى: ﴿وَتَرَى الْفَلَكَ مَوَاجِرَ فِيهِ﴾ فإن ضَمَّتْها مثل ضمة أُسُد، وهي جمع، فتغيّر الضمة ليس ظاهراً، وإنما هو مقدّر تقديراً

لدى المتكلم، ومن استعمال «فُلُك» للمفرد قوله تعالى: ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي

الْفَلَكِ الْمَشْحُونِ﴾.

فجمعُ القلَّةِ يدلُّ حقيقةً على ثلاثة فما فوقها إلى العشرة، وجمع الكثرة يدل على ما فوق العشرة إلى غير نهاية^(١)، ويُستعمل كل منهما في موضع الآخر مجازاً.

وأمثلة جمع القلة: أفعلة كأسلحة، وأفعُل كأفلس، وفُعلة كفتية، وأفعال كأفراس، وما عدا هذه الأربعة من جموع التكسير فجموعٌ كثيرة.

وبعضُ ذي بكثرةٍ وضِعاً يفي

كأرجلٍ، والعكسُ جاء كالصُفي^(٢)

قد يُستغنى ببعض أبنية القلَّة عن بعض أبنية الكثرة؛ كرجلٍ وأرجلٍ، وعُنقٍ وأعناقٍ، وفؤادٍ وأفئدة^(٣)، وقد يُستغنى ببعض أبنية الكثرة عن بعض أبنية القلَّة؛ كرجلٍ ورجالٍ، وقَلبٍ وقُلُوبٍ^(٤).

(١) جمع القلة يبدأ بثلاثة وينتهي بعشرة، وجمع الكثرة يبدأ بأحد عشر فصاعداً، فهما مختلفان بدءاً ونهاية، ويرى بعض العلماء أن بدء كل منهما الثلاثة، وانتهاء القلة عشرة، ولا نهاية للكثرة، فيتحدَّان بدءاً لا انتهاءً.

(٢) ذي: اسم إشارة إلى جمع القلة في البيت السابق. الصُفيّ: جمع صفاة، وهي الصخرة الملساء، وأصله: صُفُوي كُفُلُوس، قلبت الواو ياء، وأدغمت في الياء، وكسرت الفاء لمناسبتها، فهذا الجمع «صفي» هو من أبنية جمع الكثرة، ولكنه ينوب عن جمع القلة بالوضع أو الاستعمال.

(٣) أرجلٍ وأعناقٍ وأفئدة: هي من أبنية القلة، ولكنها مستعملة في القلة أصالة، وفي الكثرة بالنيابة وضِعاً؛ لأن العرب لم يضعوا أبنية كثيرة لمفرداتها.

(٤) رجالٍ وقُلُوبٍ: من أبنية الكثرة، ويستعملان في القلة بالنيابة وضِعاً؛ لأن العرب لم يضعوا أبنية قلة لرجلٍ وقَلبٍ.

«أفعل»:

لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّ عَيْنًا أَفْعَلٌ وَلِلرَّبَاعِيِّ اسْمًا أَيْضًا يُجْعَلُ
إِنْ كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالذَّرَاعِ فِي

مَدٍّ وَتَأْنِيثٍ، وَعَدَّ الْأَحْرَفِ

«أفعل»: جمع لكل اسمٍ على «فعلٍ» صحيح العين؛ نحو: كَلْبٌ
وَأَكْلَبٌ، وَظَبِيٌّ وَأَظْبٌ، وَأَصْلُهُ أَظْبِيٌّ، فَقَلَبْتَ الضَّمَّةَ كَسْرَةً لِتَصِحَّ الْيَاءُ، فَصَارَ
أَظْبِيٌّ، فَعُومِلَ مَعَامِلَةَ قَاضٍ^(١).

وخرج بالاسم الصفة؛ فلا يجوز: ضَخْمٌ وَأَضْحَمٌ، وجاء: عَبْدٌ وَأَعْبُدُ؛
لاستعمال هذه الصفة استعمال الأسماء؛ وخرج بصحيح العين المعتل العين؛
نحو: ثوب وعين، وشدّ: عَيْنٌ وَأَعْيُنٌ^(٢)، وثوب وأثُوبٌ؛ «أفعل» - أيضاً - جمع
لكل اسم، مؤنث^(٣)، رباعيّ، قبل آخره مدّة؛ كَعَنَاقٍ^(٤) وأَعْنُقٍ، ويمين وأَيْمَنُ،
وشدّ من المذكور: شهاب وأشهُبٌ، وغُرابٌ وأَغْرَبٌ.

«أفعال»:

وغير ما «أفعل» فيه مطّرد

من الثلاثي اسماً بـ «أفعال» يردّ

(١) أي «أظب» عومل معاملة الاسم المنقوص كقاضٍ عند تجرده من الألف واللام، فإن
يأه تحذف في حالتي الرفع والجر؛ لالتقاءها ساكنة مع التنوين وتثبت يאוّه في حالة
النصب، وتظهر الفتحة عليها، بينما تقدر الضمة والكسرة عليها للثقل.

(٢) شدّ «أعَيْن» في قياس النحاة مع كثرته في الاستعمال؛ كقوله تعالى: ﴿وَأَعْيُنُهُمْ﴾

تَفِيضٌ مِنَ الدَّمْعِ ﴿﴾. وقوله: ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ﴾.

(٣) مؤنث بغير علامة تأنيث، أما «سحابة» فلا تجمع على «أفعل».

(٤) العَنَاقُ: الأنتى من ولد المعز.

وغالباً أَغْنَاهُمْ «فِعْلَانُ»

في «فُعَلٍ» كقولهم: صِرْدَانُ

قد سبق أن «أَفْعُلُ» جمعٌ لكل اسم ثلاثي صحيح العين، وذكر هنا أن ما لم يطرد فيه من الثلاثي «أَفْعُلُ» يُجمع على «أَفْعَالُ»، وذلك كَثَوْبٍ وَأَثْوَابٍ، وَجَمَلٍ وَأَجْمَالٍ، وَعَضُدٍ وَأَعْضَادٍ، وَجَمَلٍ وَأَحْمَالٍ، وَعِنَبٍ وَأَعْنَابٍ، وَإِبِلٍ وَأَبَالٍ، وَفُقُلٍ وَأَفْقَالٍ.

وأما جمع «فُعَلٍ» الصحيح العين على «أَفْعَالُ» فشاذ؛ كَفَرَّخٍ وَأَفْرَاخٍ. وأما «فُعَلٍ» فجاء بعضه على «أَفْعَالُ»؛ كَرُطْبٍ وَأَرْطَابٍ، والغالب مجيئه على «فِعْلَانُ»؛ كَصِرْدَانٍ^(١) وَنَعْرَانٍ^(٢) وَنِعْرَانٍ.

«أَفْعَلَةٌ»:

في اسمٍ مذكَّرٍ رباعيٍّ بمدٍّ ثالثٍ أفعلَةٌ عنهم اطرْدُ
والزومه في فعَالٍ أو فعَالٍ مصاحبٍ تضعيفٍ أو إعلالٍ^(٣)

«أَفْعَلَةٌ» جمعٌ لكل اسم، مذكَّرٍ، رباعيٍّ، ثالثه مدَّةٌ؛ نحو: قَدَالٌ^(٤) وَأَقْدَالَةٌ، ورغيفٍ وأرغفةٍ، وعمودٍ وأعمدةٍ، والتَّزِيمُ «أَفْعَلَةٌ» في جمع المضاعف أو المعتل

(١) الصُّرْدُ: طائر ضخم الرأس يصطاد صغار الطير، ويصفه السيوطي بأنه: طائر فوق العصفور نصفه أبيض ونصفه أسود.

(٢) النَّعْرُ: طير كالعصفور أحمر المنقار، وأهل المدينة يسمونه: البلبل.

(٣) الهاء من «الزومه» تعود على وزن «أفعلَةٌ» في البيت السابق. مصاحبي: حال من (فَعَالٍ) و(فِعَالٍ) منصوب بالياء لأنه مثني، وحذفت نونه للإضافة - تضعيف: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

(٤) قَدَالٌ: بوزن سَحَابٍ: هو مجمع مؤخَّر الرأس.

اللام من «فَعَالٍ أو فِعَالٍ»؛ كَبَّتَاتٍ وَأَبْتَّةٌ^(١)، وَزِمَامٍ وَأَزْمَةٌ، وَقَبَاءٌ^(٢) وَأَقْبِيَّةٌ، وَفَنَاءٌ وَأَقْبِيَّةٌ.

«فُعْلٌ» و «فِعْلَةٌ»:

فُعْلٌ لِنَحْوِ أَحْمَرَ وَحَمْرًا و «فِعْلَةٌ» جَمْعًا بِنَقْلِ يُدْرَى

من أمثلة جمع الكثرة «فُعْلٌ» وهو مطَّرَدٌ في كلِّ وصفٍ يكون المذكر منه على «أفْعَلٍ»، والمؤنث منه «فَعْلَاءٌ»؛ نحو: أَحْمَرٌ وَحُمْرٌ، وَحَمْرَاءٌ وَحُمُرٌ^(٣).

ومن أمثلة جمع القلة «فِعْلَةٌ»، ولم يطرَّد في شيء من الأبنية، وإنما هو محفوظ، ومن الذي حُفِظَ منه: فَتَى وَفَتِيَّةٌ، وَشَيْخٌ وَشَيْخَةٌ، وَغُلَامٌ وَغِلْمَةٌ، وَصَبِيٌّ وَصَبِيَّةٌ.

جموع الكثرة:

«فُعْلٌ» و «فُعَلٌ» و «فِعَلٌ»:

وَفُعْلٌ لِاسْمٍ رِبَاعِيٍّ بِمَدٍّ

قد زيد قبل لامٍ اعلالاً فَقَدْ^(٤)

(١) بَتَاتٌ: بفتح الباء والتاء: الزاد ومتاع البيت. وَأَبْتَةٌ -أصله «أَبْتِيَّةٌ»- وزن أفْعَلَةٍ -اجتمع مثلاًن فنقلت كسرة أولهما إلى الباء قبله ثم أدغم، ومثله أزقة.

(٢) قَبَاءٌ: ثوب يُلبس فوق الثياب.

(٣) يجب كسر فائه في جمع ما عينه ياء؛ مثل: بيضاء وأبيض، فجمعهما «بييض»، والأصل «بُيُضٌ»، وإنما كسرت فاؤه لئلا تقلب الياء الساكنة بعد ضم إلى واو؛ إبقاءً على أصل العين في الجمع مثل المفرد.

(٤) فُعْلٌ: مبتدأ مرفوع. لاسم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر فُعْلٌ: بمد: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة ثانية ل(اسم). وجملة: (قد زيد) في محل جر صفة =

ما لم يُضَاعَفْ فِي الْأَعْمِ ذُو الْأَلْفِ

و«فُعَلٌ» جَمْعاً لِفُعْلَةٍ عُرِفَ

وَنَحْوِ كُبْرَى، وَلِفِعْلَةٍ فِعْلٌ

وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فِعْلٍ

من أمثلة جمع الكثرة «فُعَلٌ»، وهو مطرّد في كل اسمٍ، رباعي، قد زيد قبل آخره مدّة؛ بشرط كونه صحيح الآخر، وغير مضاعف إن كانت المدّة ألفاً، ولا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث؛ نحو: قَدَالٌ وَقُدْلٌ، وَجِمَارٌ وَجُمُرٌ، وَكُرَاعٌ وَكُرْعٌ^(١) وَذِرَاعٌ وَذُرْعٌ، وَقَضِيبٌ وَقُضْبٌ، وَعَمُودٌ وَعُمُدٌ. وأما المضاعف؛ فإن كانت مدّته ألفاً فجمعه على «فُعَلٌ» غير مطرد؛ نحو: عِنَانٌ وَعُنُنٌ^(٢)، وَحِجَاجٌ وَحُجُجٌ^(٣)، فإن كانت مدّته غير ألف فجمعه على «فُعَلٌ» مطرد؛ نحو: سَرِيرٌ وَسُرُرٌ، وَذُكُولٌ وَذُكُلٌ.

ومن أمثلة جمع الكثرة «فُعَلٌ»، وهو جمع لاسمٍ على «فُعْلَةٍ» أو على «فُعْلَى» - أنثى الأفعال - فالأول: كَفْرِيَةٌ وَقُرْبٌ، وَعُرْفَةٌ وَعُرْفٌ؛ والثاني: كَكْبُرَى وَكُبْرَى، وَصُغْرَى وَصُغْرٌ.

ومن أمثلة جمع الكثرة «فِعْلٌ»، وهو جمع لاسمٍ على «فِعْلَةٍ»؛ نحو: كِسْرَةٌ وَكِسْرٌ، وَحِجَّةٌ وَحِجَجٌ، وَمِرْيَةٌ وَمِرْيٌ، وقد يجيء جمع «فِعْلَةٍ» على «فِعْلٌ»؛ نحو: لِحْيَةٌ وَلِحْيٌ، وَحَلِيَّةٌ وَحُلْيٌ.

=ل(مد). إعلالاً: مفعول به مقدم ل(فقد). فقد: فعل ماض مبني على الفتح فاعله

ضمير مستتر يعود إلى اللام. وجملة فقد في محل جر صفة لأم.

(١) الكُرَاع: بضم الكاف - مُسْتَدَقُّ السَّاقِ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ، يَذْكَرُ وَيؤنث.

(٢) عِنَان: بكسر العين: ما تقاد به الدابة، ويفتح العين: السحاب.

(٣) حِجَاج: بفتح الحاء وكسرها: العظم الذي ينبت عليه الحاجب.

«فُعْلَةٌ» و «فَعْلَةٌ»:

في نحو رامٍ ذو اطرادٍ فُعْلَةٌ وشاع نحوُ كاملٍ وكمَلَةٌ^(١)

ومن أمثلة جمع الكثرة «فُعْلَةٌ»، وهو مطرد في وصفِ على فاعل، معتل اللام، لمذكر عاقل؛ كرامٍ ورُمَاةٍ، وقاضٍ وقُضَاةٍ^(٢).

ومنها «فَعْلَةٌ» وهو مطَّرِدٌ في وصفِ، على فاعل، صحيح اللام، لمذكر عاقل؛ نحو: كامل وكمَلَةٌ، وساحر وسَحْرَةٌ، واستغنى المصنف عن ذكر القيود المذكورة بالتمثيل بما اشتمل عليها؛ وهو رامٍ وكامل.

«فَعْلَى»:

فَعْلَى لوصفٍ كقتيلٍ وزَمَنٍ وهَالِكٍ، ومَيِّتٌ به قَمِنٌ

من أمثلة جمع الكثرة «فَعْلَى»، وهو جمع لوصف «فَعِيل» بمعنى: مفعول، دالٌّ على هلاكٍ أو توجُّع^(٣)؛ كقتيلٍ وقَتْلَى، وجريحٍ وجَرَحَى، وأسيرٍ وأَسْرَى، ويُحْمَلُ عليه ما أشبههُ في المعنى^(٤)؛ من فَعِيلٍ بمعنى فاعلٍ؛ كمريضٍ ومرضى، ومن

(١) في نحو: جارٍ ومجرور متعلق بـ(اطراد)، ونحو: مضاف. رامٍ: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الياء المحذوفة. ذو اطراد: ذو: خبر مقدم مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، اطراد: مضاف إليه مجرور. فعلة: مبتدأ مؤخر مرفوع، تقدير الشطر: «فُعْلَةٌ ذو اطرادٍ في نحو رامٍ».

(٢) رماة وقضاة: الأصل فيهما «رُمِيَّةٌ وقُضَاةٌ» -بوزن فُعْلَةٌ- تحركت فيهما الياء وفتح ما قبلهما فقلبت ألفاً.

(٣) أو دالٌّ على تشبُّتٍ ليدخل: أسيرٍ وأَسْرَى.

(٤) الأوزان التي أشبهت «فَعِيل» في الدلالة على الهلاك أو الوجع أو على آفة هي ستة، ذكر منها في الشرح خمسة: ١- فَعِيلٍ بمعنى فاعلٍ ٢- فَعِيلٌ ٣- فاعلٍ ٤- فَعِيلٌ ٥- أفعل. والسادس: هو «فَعْلَانٌ»؛ مثل: سَكَرَانٌ وسَكَرَى.

فَعِلْ؛ كزمن وزمَنْتِي، ومن فاعل؛ كهالك وهلكي، ومن فَعِيلٌ؛ كميّت وموتِي،
وأفعل؛ نحو: أحقّ وحَمَّقِي.

«فَعَلَةٌ»:

لِفُعَلٍ اسْمًا صَحَّ لَامًا فَعَلَةٌ

والوضع في فِعْلٍ وفِعْلٍ قَلَّلَهُ^(١)

من أمثلة جمع الكثرة «فَعَلَةٌ» وهو جمع لِـ«فُعَلٍ» اسماً، صحيح اللام؛ نحو:
قُرْطٌ^(٢) وقِرْطَةٌ، ودُرْجٌ ودِرْجَةٌ، وكوزٌ وكِوزَةٌ، ويُحْفِظُ في اسمٍ على «فِعْلٍ»؛ نحو:
قَرْدٌ وقِرْدَةٌ، أو على «فُعَلٍ» نحو: غَرْدٌ^(٣) وغَرْدَةٌ.

«فُعَلٌ» و«فُعَالٌ»:

وفُعَلٌ لِفَاعِلٍ وفَاعِلَةٌ

وَصَفَيْنِ، نَحْوُ: عَاذِلٍ وَعَاذِلَةٌ^(٤)

(١) لِفُعَلٍ: جارٍ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لِـ«فَعَلَةٌ». اسماً: حال من (فُعَلٍ) منصوب. صح: فعل ماضٍ مبني على الفتح فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة في محل نصب صفة «اسماً»، لاماً: تمييز نسبة منصوب. فعلة: مبتدأ مؤخر مرفوع، التقدير: «فَعَلَةٌ جمعٌ لاسم على فُعَلٍ صحَّتْ لامه».

(٢) القُرْطُ: ما يعلّق في شحمة الأذن.

(٣) غَرْدٌ: بفتح الغين وسكون الراء: نوع من الكمّاة.

(٤) فُعَلٌ: مبتدأ مرفوع. لِفَاعِلٍ: جارٍ ومجرور متعلق بمحذوف خبر (فُعَلٍ). وفاعلة: معطوف بالواو على (فاعِلٍ) ومجرور مثله. وصفين: حال من (فاعِلٍ) و(فاعلة) منصوب بالياء لأنه مثني.

ومثله الفُعَالُ فيما ذُكِّرا

وذانٍ في المَعَلِّ لأمأ نَدَرا^(١)

من أمثلة جمع الكثرة «فُعَل»، وهو مقيسٌ في وصفٍ صحيح اللام على فاعلٍ أو فاعلة؛ نحو: ضاربٍ وضُرِّب، وصائمٍ وصُوِّم، وضاربةٍ وضُرِّب، وصائمةٍ وصُوِّم.

ومنها «فُعَال»، وهو مقيسٌ في وصفٍ صحيح على (فاعلٍ) لمذكرٍ؛ نحو: صائمٍ وصُوِّم، وقائمٍ وقُوِّم، وندرٍ «فُعَل وفِعَل» في المعتل اللام؛ نحو: غازٍ وعُزِّي، وسارٍ وسُرِّي، وعافٍ وعُفِّي، وقالوا: عُزَّاء في جمع غازٍ، وسُرَّاء في جمع سارٍ، وندرٍ أيضاً في جمع (فاعلة) كقول الشاعر:

١٢٥ - أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشَّبَانِ مَائِلَةٌ

وقد أراهنَّ عني غيرَ صُدَادٍ^(٢)

(١) ذان: إشارة إلى «فُعَل» في البيت السابق، و«الفُعَال» في صدر البيت. ذان: اسم إشارة مبني على الألف في محل رفع مبتدأ. في المَعَلِّ: جارٍ ومجرور متعلق بـ(ندرا). لامأ: تمييز منصوب. ندرا: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والألف فاعل، والجملة خبر المبتدأ (ذان). (أ) قائله: القطامي. الشَّبَان جمع شاب. صُدَاد: جمع صادّة: مُعْرِضة.

المعنى: «إن النساء من طبعهن حب الشبان، فأبصارهن دائماً مائلة إليهم، وأنا أعلم هذا من ميلهن إلي في شبابي المنصرم».

الإعراب: أبصارهن: مبتدأ مرفوع بالضمّة ومضاف، والهاء مضاف إليه، والنون للنسوة. إلى الشبان: جارٍ ومجرور متعلق بـ(مائلة). مائلة: خبر المبتدأ مرفوع، وقد: الواو عاطفة. قد: حرف تحقيق، أراهن: أرى: مضارع - رأى القلبية - مرفوع بضمّة مقدره، والهاء مفعوله الأول، والنون للنسوة. عني: جارٍ ومجرور متعلق بـ(صداد)، غير: مفعول به ثانٍ لـ(أرى) منصوب، وهو مضاف. صداد: مضاف إليه مجرور. =

يعني جمع صاّدة.

«فَعَالٌ»:

فَعَلٌ وَفَعَلَةٌ فِعَالٌ لِهَمَا وَقَلٌّ فِيمَا عَيْنُهُ الْيَا مِنْهُمَا^(١)

من أمثلة جمع الكثرة: «فَعَالٌ»، وهو مطَّرَدٌ في «فَعَلٌ وَفَعَلَةٌ» اسمين؛ نحو: «كَعْبٌ وَكِعَابٌ، وَثُوبٌ وَثِيَابٌ، وَقَصْعَةٌ وَقِصَاعٌ»، أو وصفين نحو: «صَعْبٌ وَصِعَابٌ، وَصَعْبَةٌ وَصِعَابٌ»، وقلٌّ فيما عينه ياء؛ نحو: «ضَيْفٌ وَضِيَاْفٌ، وَضَيْعَةٌ وَضِيَاعٌ».

وَفَعَلٌ أَيْضاً لَهُ فِعَالٌ

مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اعْتِلَالٌ^(٢)

أَوْ يَكُ مُضْعَفًا، وَمِثْلُ فَعَلٍ

ذُو التَّاءِ، وَفُعَلٌ مَعَ فِعَلٍ، فَاقْبَلِ^(٣)

=الشاهد: في قوله: «صُدَّادٌ» حيث جاء «فُعَالٌ» جمعاً لـ«فاعلة» وهو نادر؛ لأن «فُعَالٌ» مقيس في جمع «فاعل» المذكور.

(١) قلٌّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على وزن «فَعَالٌ»، فيهما: جارٍ ومجرور متعلق بـ(قلٌّ)، ما: اسم موصول في محل جر بـ(في)، عينه: مبتدأ مرفوع بالضمّة، وهو مضاف، والهاء مضاف إليه، اليا: خبر (عينه) مرفوع بالضمّة، وفُصِرَ للضرورة، منهما: جارٍ ومجرور تعلق بمحذوف حال من (ما) الموصولة تقديره: «كائناً منهما»، وجملة «عينه اليا» صلة الموصول لا محل لها.

(٢) فَعَلٌ: مبتدأ مرفوع، خبره جملة «له فِعَالٌ»، والهاء من «لامه» تعود على «فَعَلٌ».

(٣) ومثلُ فَعَلٍ ذُو التَّاءِ أي: ما كان منتهياً بتاءٍ من «فَعَلٌ» المذكور له حكم المجرد من التَّاءِ، فالحكم واحد لـ«فَعَلَةٌ وَفَعَلٌ».

أي: اطْرَدَ أيضاً «فِعَالٌ» في «فَعَلَ وَفَعَلَةً»، ما لم يكن لهما معتلاً أو مضاعفاً؛ نحو: جَبَلَ وَجِبَالَ، وَجَمَلَ وَجِمَالَ، وَرَقَبَةَ وَرِقَابَ، وَثَمَرَةً وَثَمَارَ. واطرد أيضاً «فِعَالٌ» في «فِعَلَ وَفُعِلَ»؛ نحو: ذُئِبَ وَذُئِبَ، وَرُمِحَ وَرِمَاحَ.

واحترز من المعتل اللام؛ كَفَتَى، ومن المضعف؛ كَطَلَل.

وفي فِعِيلٍ وَصَفٍ فَاعِلٍ وَرَدٍّ كَذَاكَ فِي أَنْشَاءِ اطْرَدَ^(١)

واطرد أيضاً «فِعَالٌ» في كل صفةٍ على «فِعِيلٍ» بمعنى: فاعل، مقترنة بالتاء، أو مجردة عنها؛ ككَرِيمٍ وَكِرَامٍ، وَكَرِيمَةٍ وَكِرَامٍ، وَمَرِيضَةٍ وَمَرَاضٍ.

وَشَاعَ فِي وَصْفٍ عَلَى فَعْلَانَا

أَوْ أَنْشَيْهِ، أَوْ عَلَى فَعْلَانَا^(٢)

ومثله فَعْلَانَةٌ، وَالزَّمَةُ فِي نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَفِي^(٣)

أي واطرد أيضاً مجيء «فِعَالٌ» جمعاً لوصف على (فَعْلَانِ)، أو على (فَعْلَانَةٍ)، أو على (فَعْلَى)؛ نحو: عَطَشَانٌ وَعِطَاشٌ، وَعِطَشَى وَعِطَاشٌ، وَنَدْمَانَةٌ وَنِدَامٌ.

(١) الضمير المستتر في «ورد» يعود على وزن «فِعَالٌ» المذكور قبل هذا البيت، ومثله ضمير «اطرد».

(٢) الضمير المستتر في «شاع» يعود على وزن «فِعَالٌ» أيضاً. وقوله: «أو أنشيه» أي: مؤنثي «فَعْلَانٌ»؛ وهما: «فَعْلَى» مثل: عطشى و«فَعْلَانَةٌ» مثل: ندمانة.

(٣) الهاء من «الزمة» تعود على «فِعَالٌ» أيضاً. وقوله: «تفي» فعلٌ مضارع مجزوم بجواب الطلب «الزمة»، وهو يجزم بحذف حرف العلة وهو الياء، والفاعل ضمير المخاطب مستتر وجوباً تقديره أنت. فالياء الموجودة في «تفي» لإشباع كسرة الفاء من المضارع المجزوم «تف».

وكذلك اطرْد «فَعَالٌ» في وصف على «فُعْلَانٌ» أو على «فُعْلَانَةٌ»؛ نحو:
خُمُصَانٌ^(١) وخِمَاصٌ، وخُمُصَانَةٌ وخِمَاصٌ، والثُّزْمُ «فِعَالٌ»^(٢) في
كل وصفٍ على (فَعِيلٌ أو فَعِيلَةٌ) معتلّ العين؛ نحو: «طويل وطَوَالٌ،
وطويلة وطَوَالٌ».



(١) خُمُصَانٌ: بضم الخاء: ضامر البطن.

(٢) خلاصة القول في وزن «فِعَالٌ» من جموع الكثرة: أنه مطرد في ثمانية أوزان من المفرد:
١- وزن «فَعَلٌ وَفَعْلَةٌ»، اسمين أو وصفين؛ نحو: كَعْبٌ وَصَعْبٌ وَقَصْعَةٌ وَصَعْبَةٌ ٢-
وزن «فَعَلٌ وَفَعْلَةٌ» ما لم يكن لاهما معتلاً أو مضاعفاً؛ نحو: جَبَلٌ وَثَمْرَةٌ ٣- وزن
«فُعَلٌ»: زُمَحٌ ٤- وزن «فِعَلٌ» نحو: ذُئْبٌ ٥- صفة على «فَعِيلٌ» بمعنى فاعل،
مجردة عن التاء أو مقترنة بها؛ نحو: كريم ومريض وكريمة ومريضة ٦- في وصفٍ على
«فُعْلَانٌ» أو «فُعْلَانَةٌ»، أو «فَعَلٌ»؛ نحو عطشان، نُدْمَانَةٌ، عَطَشِي ٧- في وصفٍ
على «فُعْلَانٌ» أو «فُعْلَانَةٌ» نحو: خُمُصَانٌ وخُمُصَانَةٌ. ٨- هو ملتزم في كل وصفٍ
على «فَعِيلٌ» أو «فَعِيلَةٌ» معتلّ العين؛ نحو: طويل وطويلة.

أَسْئَلَةٌ وَمُنَاقَشَةٌ

- ١- ماذا يقصد الصرفيون بجمع التكسير؟ وما الفرق بين التكسير والتصحيح؟
مثّل بأمثلة مختلفة توضّح الفرق بينهما.
- ٢- ما مدلول جمع القلة؟ وما مدلول جمع الكثرة؟ ومتى يقع أحدهما مكان الآخر؟ مثل لذلك.
- ٣- اذكر أوزان جموع القلة، ومثّل لكل وزنٍ بمثال واحد.
- ٤- فيم يطرّد جمع «أفْعُل»؟ ومتى يكون «فَعْلٌ» مفرداً له؟
- ٥- متى يُجْمَع «فَعْلٌ» على «أفْعَال»؟ ومتى لا يُجْمَع؟ مثّل لذلك بأمثلة من عندك.
- ٦- مثّل لكل مفردٍ يُجْمَع على «أفْعَال» بمثال واحد.
- ٧- (أَفْعِلَةٌ) من أوزان القلة، ففيم يطرّد؟ مثّل لذلك في جمل تامة.
- ٨- مثّل لأربعة مفردات تُجْمَع على (فِعْلَةٌ) وضَعُها في جملٍ تامة.
- ٩- هاتِ مفرداتٍ ثلاثةٍ تجْمَع على (فُعْلٌ)، ثم ضَعُها في جملٍ من عندك.
- ١٠- يأتي (فُعْلٌ) جمعاً لوصف على وزن (أَفْعَلُ فَعْلَاءً). مثّل لذلك بأمثلة من عندك وضَعُها في جملٍ تامة.
- ١١- مثّل بأمثلةٍ مختلفةٍ لجموعٍ على الأوزان الآتية:
(أ) فُعْلٌ. (ب) فُعْلٌ. (ج) فِعْلٌ.
- ١٢- إيتِ بمفرداتٍ تُجْمَع على (فِعْلَةٌ - فُعْلٌ - فُعَالٌ).
- ١٣- هاتِ ثلاثة مفرداتٍ تُجْمَع على (فِعَالٌ)، وضَعُها في جملٍ من عندك.

تمريبات

- ١- اجمع المفردات الآتية جموع تكسيرٍ، وضعها في جمل من عندك:
- دَلُو - ظَبِي - مُخْصَان - قِرْبَة - قُرْبَة - مُرِيض - سَاحِر - بَحْث - عَافٍ -
صَائِم - دُرْج - كُوْز - ضَيْف - فَدٌّ - رَقَبَة - قَاضٍ - طَوِيلَة - حَوَاء.
- ٢- بَيِّن فيما يلي نوع الجمع (قلّة أو كثرة) ووزنه ومفرده:

قال تعالى:

- (أ) ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾^(١).
- (ب) ﴿مَا كَانَتْ لِنَبِيِّ أَنْ يُكُونَ لَهُ أُسْرَىٰ حَتَّىٰ يَشِخَرَ فِي الْأَرْضِ﴾^(٢).
- (ج) ﴿كَأَنَّهُ جَمَلٌ صُفْرٌ﴾^(٣).
- (د) ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾^(٤).
- (هـ) ﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ خُضْرٌ﴾^(٥).
- (و) ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ وَغَرَابِيبُ سُودٍ﴾^(٦).
- (ز) ﴿وَجِجَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَتٍ﴾^(٧).

(١) آية ٤ سورة الطلاق.

(٢) آية ٦٧ سورة الأنفال.

(٣) آية ٣٣ سورة المرسلات.

(٤) آية ٧٢ سورة الرحمن.

(٥) آية ٢١ سورة الإنسان.

(٦) آية ٢٧ سورة فاطر.

(٧) آية ١٣ سورة سبأ.

(ح) ﴿إِنَّا بُرءُؤَا مِنْكُمْ﴾^(١).

(ط) ﴿أَوْ كَانُوا عُزَّىٰ لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا﴾^(٢).

٣- اشرح البيت الآتي، وبين ما فيه من جموع تكسير، واذكر مفرداتها (وهو للحطيئة):

ماذا تقول لأفراخٍ بذي مَرخٍ زُغَبِ الحَوَاصِلِ لا ماءً ولا شَجَرُ



(١) آية ٤ سورة الممتحنة.

(٢) آية ١٥٦ سورة آل عمران.